التكافؤ التعليمي في ظلّ وباء كورونا

آذار/مارس 2020

The Education Trust–Midwest

تتخذ ولاية مشيغن حالياً خطوات مهمة لحماية صحة وسلامة الطلاب وكافة المواطنين خلال فترة تفشّي وباء كورونا عالمياً. في الوقت الذي نأمل فيه عدم الحاجة إلى ضرورة تمديد إغلاق المدارس، فإننا ندرك كذلك ضرورة الإستجابة للتقييم المستمر لإحتياجات الصحة العامة، والقيام بذلك على أكمَل وجه.

يتجلى مبدأ العدالة التعليمية أو التكافؤ التعليمي خلال الأزمة الحالية بالإقرار بأن الطلاب ذوي الظروف الحساسة هم الأكثر عرضةً للخطر خلال هذا الوقت الذي تغلق فيه المدارس. ونتيجة لذلك، يجب أن يتضمن التخطيط من قبل الولاية، الدوائر التربوية والمدارس خطوات محددة لضمان ألا يؤدي إغلاق المدارس الممدد إلى تفاقم في عدم التكافؤ التعليمي وأن يتلقى جميع الطلاب الخدمات والدعم الذي يحتاجون إليه.

في الوقت الذي يعدل فيه إداريو المدارس خطط الطوارئ، إليكم 8 خطوات محددة يجب عليهم أخذها بعين الإعتبار من أجل تعزيز التكافؤ التعليمي والحفاظ على سلامة ومصلحة الطلاب طوال هذه الفترة من إغلاق المدرسة.

تعزيز التكافؤ التعليمي

1 الإستثمار في الدعم لمعالجة الفجوات في الفرص للطلاب المعرضين للخطر

يجب أن يلتزم مسؤولو الولاية بحماية وتحديد أولويات التمويل للطلاب الضعفاء إذا كان هناك نقص في الميزانية حيث أن الطلاب ذوي الوضع الحساس هم الأكثر عرضة للتأثر بالخطر. يجب على قياديي ولاية مشيغن أيضاً اتخاذ خطوات سريعة وفورية لإيجاد سيولة إضافية كبيرة للإستثمار في تلبية الإحتياجات التعليمية للطلاب ذوي الظروف الدقيقة في الولاية، على سبيل المثال خلق فرص لوقت تعلم إضافي خلال فصل الصيف وضمان الوصول المنصف إلى تكنولوجيا عالية الجودة، بالإضافة إلى موارد تعليمية رقمية متوافقة مع المعايير.

2 دعم الأسر والمعلمين لمواجهة تزايد العنصرية وكراهية الأجانب

تحتاج الدوائر التربوية إلى إطلاق رسائل إستباقية إلى المعلمين والأُسَر من أجل التصدّي للعنصرية وكره الأجانب.

يجب دعم المدرسين في جهودهم من أجل الإنخراط في مناقشات إستباقية وذات مغزى مع طلابهم حول التحيز والتنمّر، وكذلك في التعامل مع الضحايا والمنمِّرين عند وقوع حوادث من هذا النوع. قد يشمل ذلك تزويد المعلمين بالموارد والأنشطة للمباشرة بهذه المحادثات مع طلابهم.

يرجى زيارة الموقع: edtru.st/COVID-19 للحصول على الموارد.

3 ضمان الوصول المنصف إلى مواد تعليمية عالية الجودة وإمكانية المشاركة

يجب على المدارس الإستعداد لتوفير مواد تعليمية مشددة للطلاب خلال فترة إغلاق المدارس. يمكن أن يتخذ ذلك شكل موارد التعلم، النصوص المناسبة لمستوى الصفوف والمتوافقة مع المعايير للمحافظة على تفاعل الطلاب واستمرار تعلّمهم. يجب ألا تعتمد المدارس على التعلم عن بعد ما لم توفر الدائرة التربوية مسبقاً لكافة الطلاب إمكانية الوصول إلى المواد المطلوبة، بما في ذلك التكنولوجيا. يجب كذلك على المدارس التواصل مع أولياء الأمور بشأن توقعاتهم والموارد المتاحة، مع الأخذ بعين الإعتبار أن العديد من الآباء لن يتمكنوا من الحصول على إجازة شخصية أو مَرَضية للعمل مع أطفالهم.

4 العمل عن كَثَب مع المعلمين والمرشدين وموظفي الدعم لضمان إستمرار الخدمات لكافة الطلاب.

يتوجب على المدارس إشراك المعلمين في إعداد المواد التعليمية من أجل استمرار تعلم الطلاب. يمكن أن يشمل ذلك توفير نشرات، نصوص وروابط لمقاطع فيديو تعليمية وأنشطة منزلية تكون مناسبة لمستوى الصفوف ومتوافقة مع معايير التعليم. وحيث يكون ممكناً، يجب على المدارس توفير التدريب والدعم للمعلمين فيما يتعلق بهذه الإحتياجات، إذا لم يتم ذلك بالفعل. يجب على المدارس أيضاً العمل مع المرشدين المدرسيين لإستباق وتلبية إحتياجات الطلاب الذين يعتمدون على المرشدين المدرسيين والنفسيين للحصول على الدعم الاجتماعي المعنوي، التخطيط للمرحلة ما بعد الثانوية، والذين قد يكون الوقت الإضافي في المنزل أو بعيداً عن المدرسة بالنسبة لهم مرهقاً نفسياً فى حد ذاته.

5 تلبية إحتياجات التعلم المحددة لمتعلمي اللغة الإنكليزية والطلاب ذوي الإعاقة

يجب أن تضمن الدوائر التربوية أن المواد التعليمية المتاحة تلبي الإحتياجات المحددة للطلاب ذوي الإعاقة ومتعلمي اللغة الإنكليزية والطلاب الذين يقيمون في مساكن مؤقتة، وأن يتم التواصل مع هؤلاء الطلاب وأُسَرهم بخصوص الموارد المتوفرة.

من أجل دعم متعلمي اللغة الإنكليزية، يجب على المدارس أيضاً التأكد من أن المعلومات حول الموارد والدعم متوفرة للعائلات بلغات متعددة.

6 تقديم الفطور والغداء للطلاب الذين يعتمدون على وجبات المدرسة

يجب أن تعمل الدوائر التربوية مع مقدمي خدمات الطعام لتوفير الوجبات للطلاب ذوي الدخل المنخفض طوال فترة إغلاق المدارس. يجب على المدارس تقديم وجبات طعام سريعة يتم تسليمها لهم - ولا تقدَّم بشكل جماعي - في مواقع المدارس، وبقدر الإمكان عملياً وجغرافياً، في مواقع ضمن المناطق الإجتماعية، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر بنوك الطعام، ومخازن المواد الغذائية، وغيرها من المؤسسات الإجتماعية لتقديم الغذاء. تقوم وزارة الزراعة الأمريكية بمنح إعفاءات من أجل تمكين الولايات المتضررة من تقديم وجبات الطعام للناس بما يتوافق مع برامج الوجبات الصيفية، ويجب على المدارس القيام بتطبيق هذا الخيار.

7 التنسيق مع شركاء المجتمع الموثوق بهم

يجب أن تعمل المدارس مع المؤسسات الإجتماعية، الجمعيات الدينية، مقدمي خدمات ما بعد المدرسة، والشركاء الآخرين الموثوق بهم من أجل ضمان تواصل واضح ومتناسق مع الطلاب والعائلات حول معلومات دقيقة عن وباء كورونا والموارد والدعم المتوفر. يجب على المدارس أيضاً التواصل مع المنظمات المحلية التي قد تقدم برامج أو خدمات أخرى للطلاب خلال فترة إغلاق المدارس، وذلك بما يتوافق مع توجيهات مسؤولي الصحة، من أجل توفير الموارد في هذه المواقع. يجب أن يكون التواصل بكافة أشكاله بلغات متعددة من أجل تلبية إحتياجات جميع المواطنين.

8 توجيه العائلات إلى الخدمات الأخرى التي قد يحتاجون إليها

في حين أنه لا يمكن وضع المدارس أمام مسؤولية القيام بكل شيء، فهي تبقى مورداً حيوياً وموثوقاً للطلاب وعائلاتهم في وقت مواجهة المجهول.

يجب أن تعمل المدارس مع شركائها في الحكومات المحلية لكي تكون قادرة على توجيه العائلات إلى الموارد الصحية، الإسكانية والقانونية والموارد الأخرى - مع الأخذ بعين الإعتبار بأن هذه قد تكون فترة من الضائقة الإقتصادية الإضافية للعائلات. يجب أن تكون كافة أشكال التواصل بلغات متعددة من أجل تلبية إحتياجات المواطنين.